

شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار 7 11 الشيخ

محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين
منتبعا باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق - [00:00:05](#)
الدرس السابع من التعليق على مختصر قرّة الابصار. وقد وصلنا الى قوله كانوا ازواج النبي المصطفى صلى عليه ربنا وشرفه. وعدة
الازواج باتفاق اي اتى وجاء في البواقي خلف تركنا ذكره. فالمتفق عليه اولاهن ذكرها سبق بنت خويلد. التي قد صدقت قبل -

[00:00:25](#)

النساء بالنبي صلى الله عليه وسلم فارتقت. هذا بيان نتحدث فيه عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بان ازواج النبي
المصطفى صلى عليه ربنا وشرفه. وعدة الازواج باتفاق ايوب يعني ان - [00:00:55](#)
متفق عليه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عدده برمز حساب الجمل اي. فالهمزة معناها واحد والياء ترمز لعشرة لحساب الجمل.

اي المتفق عليه من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

واحدى عشرة تمرة. هي التي اتفق العلماء على انه تزوج بها ودخل بها. وهنا لا نتحدث عن اي الاماء اللواتي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يطأهن بملك اليمين آآ بل نتحدث عن الازواج فقط - [00:01:35](#)

ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قسمان ازواج تزوجهن ومهرهن كما هو مع الو وايماء كان يطعهن بملك اليمين كما هو معلوم. كما
قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله - [00:01:55](#)

وعليك. وستتحدث عن الازواج فقط وهن احدى عشرة امرأة. اولاهن تقدم ذكرها وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعز بن
قصي بن كلاب. رضي الله تعالى عنه. قال ولاهن - [00:02:25](#)

وسبق بنت خويلد التي قد صدقت قبل النساء بالنبي صدقت قبل النساء بل قبل الرجال فقد ساق بعضهم الاجماع على انها هي اول
من اسلم بالنبي اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم. خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعزى - [00:02:45](#)

وقد كانت تسلي النبي صلى الله عليه وسلم فيما اصابه من الفزع عند ملاقاته للملك في اول الامر. فعندما دخل عليها مهموما وقال
لقد خشيت على نفسي قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتكسب الكل - [00:03:05](#)

وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. قال صدقت قبل النساء بالنبي برطقة وامها فاطمة بنت زائدة
بن الاصم العامرية. تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلان اولهما عتيق بن عائض بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن

مرة - [00:03:35](#)

وهو ابو عذرها. اي اول من تزوجها. وولدت له بنتا يقال لها هند ثم تزوجها ابو هالة ابن زرارة واسمه هند ايضا وولدت له ابن اثنين
ذكرين يقال لها يقال لهما هند وهلة. هند رجل ليس امرأة. وهالته ايضا كذلك رجل - [00:04:05](#)

وهما ابناى ابي هالة ابن زرارة التميمي من قبيلة تميم وهند بن هند هذا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذكره في كتب
الشماثل بوصف النبي صلى الله عليه وسلم فهو كان - [00:04:35](#)

وصابا اي كان اذا رأى الرجل احسن وصفه وله حديث وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الشماثل وهو ربيب رسول الله صلى

الله عليه وسلم كما هو معلوم. عاشت خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. اربع - [00:04:55](#)

وعشرين سنة. ولم يتزوج عليها امرأة غيرها. ونصرته وازرتة بما وكانت امرأة غنية. تاجرة ذات مال وذات منصب ومكانة في قريش وقد بشرها جبريل بالجنة. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره جبريل ان الله - [00:05:15](#)

ويبشرها ببيت بالجنة من قصب. وهي على الصحيح افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساؤها مريم ابنة عمران - [00:05:45](#)

وخير نساها خديجة بنت خويلد. ورزق النبي صلى الله عليه وسلم منها الاولاد سيأتي ذكرهم في فصل مستقل ان شاء الله. قال بنت خويلد التي قد صدقت قبل النساء بالنبي فارتقت وما تزوج عليها احدا حياتها - [00:06:05](#)

من النساء ابدا فسودة ذات العلاء والشاني تزوجت خير بني عدنان من بعد موت زوجها السكراني وهي لها في دين هجرتان. المؤلف رحمه الله تعالى ذكر عائشة مباشرة بعد خديجة. ولكن الصحيح ان النبي - [00:06:25](#)

الله عليه وسلم تزوج سودة قبل زواجه بعائشة. سودة بنت زمعة بن عبد شمس بن ود ابن نصر ابن مالك ابن حسن ابن عامر ابن لؤي ابن غالب. هي الزوجة الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها - [00:06:45](#)

بعد وفاة زوجه خديجة بنت خويلد. امها الشموس بنت قيس الانصارية. كانت سودة قديمة الاسلام رضي الله تعالى عنها. وكان قد تزوجها السكران بن عمرو اخو سهيل بن عمرو. وهاجرت معه الى - [00:07:05](#)

حبشة ثم رجع الى مكة ثم مات عنها زوجها رضي الله تعالى عنه. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال فسودة ذات العلاء والشاني تزوجت خير بني عدنان من بعد موت زوجها السكراني وهي لها في الدين - [00:07:25](#)

يعني ان لها هجرتين في الاسلام وهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وهذا ليس لاحد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا سودة وام سلمة. فانهما اه هاجرتا الى - [00:07:45](#)

حبشة كما هو معلوم. وطبعا رملة ايضا خرجت الى الحبشة ثم ذهبت منها الى المدينة كما هو ثم قال وعاملت او في خلافة عمر توفيت بطيبة يعني ان سودة بنت زمعة توفيت عام اربع وخمسين للهجرة - [00:08:05](#)

واقبلا سنة خمس وخمسين وقال بعضهم بل في خلافة عمر. والراجح ما صدرنا به. قال وعاملت بحساب الجمل النون رمزها خمسون. والداد رمزها اربعة. اباش داز حطي هذا حساب يحسب به - [00:08:35](#)

فالنون رمزها خمسون والداد رمزها اربعة ومعنى هذا انها توفيت سنة اربع وخمسين ثم تزوج ابنة الصديق وعمرها ست على التحقيق بالبلد الحرام قبل الهجرة سنتين عند اهل الخبرة. ثم بنى بها بعيد ما ارتحل لطيبة وعمرها تسعا وصل ومات عنها وهي بنت حي - [00:09:05](#)

صلى الله عليه ولم يكن تزوج المختار صلى الله عليه وسلم بكرا سواها فلها الفخار الزوجة الثالثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي عائشة صديقة بنت الصديق عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن - [00:09:35](#)

ابن مرة امها ام رومان. زينب بنت عامر الكنانية كان النبي صلى الله عليه وسلم يراها في المنام فكان الملك يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيعرضها عليه في سرقة من حرير فيكشف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي عائشة فيقول النبي - [00:10:05](#)

صلى الله عليه وسلم ان يكن هذا من عند الله يمضه. ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين. وقد قصت علينا عائشة رضي الله - [00:10:35](#)

الله تعالى عنها خبر ذلك كما اخرج الامام البخاري. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين. ثم قدمنا المدينة فنزلنا في بني - [00:10:55](#)

بالحارث بن فنزلنا في بني الحارث بني الخزرج. فوعت اي مرضت فتمرق اي تمزق شعر وفا جميمة فاتتني امي ام رمان. واني لفي ارجوحة مع وهب لي فنادتني فاتيتها لا ادري ماذا تريد. فانطلق - [00:11:15](#)

بي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج اعني ان نفسها صاعد متصاعد حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت ما فغسلت به وجهي. ثم

ادخلتني الدار اذا نسوة من الانصار يقطن على الخير والبركة. وعلى خير طائر. فاسلمتني اليهم - [00:11:45](#)

فاصلحت من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين. اذا قصت علينا عائشة رضي الله تعالى عنها تفاصيل دخولها - [00:12:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بها. وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة وعائشة رضي الله تعالى عنها من افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم بل لا خلاف بانها - [00:12:35](#)

هي وخديجة هما افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في المفاضلة بينهما كما اسلم وهي من علماء هذه الامة ومن الستة الذين هم اكثر الناس رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد - [00:12:55](#)

الرجال بالعلم بل فاقتهم فيه رضي الله تعالى عنها. وقد في اخر حياتها بليتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان سودة اعطتها ليلتها ولما مرض النبي صلى الله عليه وسلم استأذن نساء نساءه ان يمرض في - [00:13:15](#)

بيت عائشة اذن له. فمرض النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وتوفي وهو بين عاقبتها وذاقنتها كما قالت. اي هو مستند الى صدرها صلى الله عليه وسلم. ودفن - [00:13:45](#)

بييتها وهذا كله من مزايا عائشة رضي الله تعالى عنها. وهي المبرأة التي برأها الله سبحانه وتعالى في محكم كتاب به مما تحدث به المنافقون من شأن الافك. وقد خرجت مع النبي صلى الله عليه - [00:14:05](#)

وسلم في غزوة المريسية. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالرحيل ليلة في قفوله اي في عودته الى المدينة وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها قد فقدت عقدا لها اي قلادة من جزع ظفار. ظفار ظفاري كحذامي مدينة - [00:14:25](#)

اليمن ذهب تلتمسها. فجاء الذين كانوا يحملونها فحملوا المركبة وظنوا ان عائشة رضي الله تعالى عنها فيه وانطلق النص فرجعت عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدت القوم قد ارتحل والقي الله تعالى على عينيه النوم فنامت رضي الله تعالى عنها. وكان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

يقال له صوان ابن المعطل سلم. سلم من بني سليم. رضي الله تعالى عنه كان قد عرس اي استراح من خلف جيش المسلمين. فمر على عائشة رأى سوادا فلما اقترب منه رأى عائشة رضي الله تعالى - [00:15:35](#)

انا يعرفها وكان يراها قبل الحجاب. وقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اناخ له راحلتها فاركبها. وانطلق بها حتى جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه - [00:15:55](#)

وسلم فتكلم في ذلك من تكلم من المنافقين ممن كذبهم الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ان الذين جاءوا بالافك وصفة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ - [00:16:15](#)

منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذابا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عائشة قال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال ثم بنى بها بعيد ما ارتحل لطيبة وعمرها تسعا وصل ومات عنها وهي بنت حي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن هاوية - [00:16:35](#)

بنته ثماني عشرة سنة صلى الله عليه رب كل شيء. ولم يكن تزوج المختار بكرا سواها فلها الفخار. لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غير عائشة. فجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

من غير عائشة تزوجن قبله صلى الله عليه وسلم. وكم حوت في مدة يسيرة من العلوم جمت في الغزيرة يعني انها جمعت في المدة اليسيرة التي اقامتها مع النبي صلى الله عليه وسلم علوما جنة غزيرة - [00:17:25](#)

كثيرة. وقد نفع الله تعالى بها وبعلمها. وبالبيع دفنت. دفنت ببقيعه الغرقة حين توفيت سنة ثمان وخمسين للهجرة. رضي الله تعالى عنها وارضاها. وسودة سمت في سني فوهبت ليلتها لها لكي تحشر في ازواجه بنت لؤي. يعني ان السودة بنت زمعة لما طعنت في السن - [00:17:45](#)

ذهب ليلتها لعائشة رضي الله تعالى عنها رجاء منها ان تفوز باسمه رسول الله صلى الله عليه في الدنيا والاخرة فكان لها ما ارادت

رضي الله تعالى عنها وحفصة تزوجت خير البشر بعد خليص ثم لما انصدر طلاقها منه بردها - [00:18:15](#)

وموتها عام الجماعة ذكر. الزوجة الرابعة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة بنت عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العز ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب - [00:18:45](#)

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اجماعا وامها زينب بنت موضع الجماحية كانت زوجا لخنيص بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه. وقد جرح في غزوة بدر فاندم لجرحه اول الامر. ثم انفجر بعد ذلك فمات منه رضي الله تعالى عنه - [00:19:05](#)

عنه واراضه. فلما تأجمت من خنيص بن حذافة السهمي عرضها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ابي بكر الصديق ثم عرضها على عثمان بن عفان فاما ابو بكر فسكت ولم يجب عمر. واما عثمان - [00:19:35](#)

فقال له لقد بدا لي الا اتزوج الان. فاعتذر له. فوجد عمر في نفسه على ابي بكر حين عرض عليه ولم يجبه. فلم يلبزه حتى خطبها رسول صلى الله عليه وسلم. وتزوجها فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لعمر - [00:20:05](#)

اما اني لم يمنعني من ان اجيبك الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر حفصة وما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقامت حفصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)

لما طلقها ثم امر بردها. واخبر انها صوامة قوامه وانها زوجه في الجنة. فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يطلق النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه المذكورات امرأة غيره - [00:21:05](#)

توفيت رضي الله تعالى عنها سنة احدى واربعين. قال وحصة تزوجت خير البشر بعد خنيص وهو خنيص حذافة السهم زوجها ثم لما انصدر طلاقها منه بردها امر وموتها عام الجماعة توفيت عام الجماعة - [00:21:35](#)

عام الجماعة هو عام احدى واربعين للهجرة. سمي بذلك لانه العام الذي اجتمعت فيه كلمتي المسلمين بعد الفرقة اي العام الذي بايع فيه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه معاوية بن - [00:21:55](#)

ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. هذا العام يسماه عام الجماعة. لانه اجتمعت فيه كلمة المسلمين بعد الفرقة التي حصلت من موت عثمان رضي الله تعالى عنه. اذا هي توفت سنة توفيت سنة احدى واربعين - [00:22:15](#)

وزينب ام المساكين قتل باحد عنها ابن جحش فقبولت زوجت خير نبي وزوجت شهرين مئة وثلاثة ثم توت ولم يمت حياته من النساء الا خديجة وذي فاقتبسا الخامسة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد - [00:22:35](#)

الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:23:05](#)

كانت قديمة الاسلام رضي الله تعالى عنها وامها هند بنت عوف الحميرية. تزوجها طين ابن الحارث ابن المطلب رضي الله تعالى عنه. ثم طلقها فتزوجها اخوه عبيدة ابن حارث بن المطلب رضي الله تعالى عنه فاستشهد عنها في غزوة بدر. ثم تزوجها - [00:23:25](#)

عبدالله بن جحش بن رثاب بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد عنها في غزوة احد فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم حين حلت من زوجها عبدالله بن جحش بن رثة. قال وزينب ام المساكين كانت - [00:23:55](#)

لقبوا ام المساكين لكرمها وكثرة صدقتها رضي الله تعالى عنها. يقال لها ام المساكين قتل باحد اي قتل زوجها عبدالله بن جحش بن رثاب وهو زوجها الثالث كما بين فقبل تزوجت خير نبي - [00:24:15](#)

تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذوات اي اقامت عنده شهرين او ثلاثة اشهر ثم توت اي ماتت رضي الله تعالى عنها في السنة الرابعة من الهجرة. ولم يمت حياته من النساء الا خديجة النساء. يعني - [00:24:35](#)

لانه لم يمت من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته الا اثنتان فقط وهما خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنهما. قال ولم يمت حياته من النساء الا خديجة من النساء - [00:24:55](#)

العهدية اي من نسائه صلى الله عليه وسلم واذا فقد مات نساؤه كثيرات في عهده صلى الله عليه وسلم. فاقتبس علما من الكتب واصل الاقتباس اخذ القبس وهو الشعلة في رأس الفتيلة او العود ونقتصر عليها القضاء ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك -

00:25:15

00:25:35 -